

## المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(59) الثالث : ذكر القرآن الكريم لقصص الأنبياء وتأكيدُه أن أحد الأهداف لذلك هو تثبيت النبي، كما طلب الصبر والثبات منه تأسياً بالأنبياء السابقين ( فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ... ) (1). الأمر الثاني : أن سنة □ في التاريخ تكامل الرسائل الإلهية تدريجياً، وهي تمر عبر الرسائل المتعددة التي يكمل بعضها بعضاً، كذلك الحال في تكامل الرسل والأنبياء والمرسلين، فانها يمكن أن تكون - أيضاً □ العالم - سنة تمر عبر التكامل في الجذر التاريخي للحركة الوراثة للنبي والاستمرار في الذرية وأهل البيت. وهذه السنة هي سنة قائمة في كثير من مظاهر الطبيعة ومخلوقاته عز وجل، فالشجرة الطيبة القوية المثمرة هي الشجرة ضاربة الجذور في الأرض، بخلاف الشجرة الخبيثة. وكذلك الكلمة الطيبة التي هي كالشجرة الطيبة التي ضربها □ مثلاً لها، فانها هي التي تكون لها أصول وجذور. قال تعالى : ( أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ □ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلَاهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ \* تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ □ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ )، وهذا بخلاف الكلمة الخبيثة، فهي كالشجرة الخبيثة، قال تعالى : ( وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثِّتَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ ) (2).

\_\_\_\_\_ 1 - الأحقاف : 35. 2 - إبراهيم : 24 - 26.